

نصوص الوحي في الأسماء والصفات قسماً | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

إذا نظرت النصوص في القرآن والسنة المتعلقة بالصفات وجدتها على قسمين اثنين. القسم الاول نصوص تثبت فالنصوص الكثيرة التي تثبت ان الله عزيز حكيم عليم سميع بصير. وكل اسم يتضمن صفة. عليم يتضمن صفة العلم - [00:00:00](#) يتسمى تعالى بالعليم الا لانه متصف بالعلم. قوي متصف بالقوة وهكذا وايضا يعني نحن نعرف الصفة اذا سمى الله نفسه باسم فالاسم متضمن لصفة. هل من طريق اخر تعرف به الصفة - [00:00:21](#) عليها مثل الرحمن وعلى العرش استوى فيثبت لله تعالى الاستواء لان الله تعالى اخبر عن نفسه بانه استواء على العرش وهكذا ما جاء في النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة كنزوله سبحانه وتعالى وغير ذلك قاعدة صراط مستقيم واحد في التعامل مع ما جاء في - [00:00:41](#) والسنة. قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. عندك هذا الحديث العظيم الذي في البخاري ان رجلاً كان يصلي باصحابه فيقرأ بهم سورة قل هو الله احد ومعهما سورة اخرى - [00:01:01](#) في كل ركعة يعني يقرأ سورتين في كل ركعة. سورة قل هو الله احد ويقرأ معها سورة اخرى. فامروه بالاعتصار على واحدة من سورتين اما سورة قل هو الله احد او السورة التي معها. حتى قالوا في بعض الروايات كأن هذه السورة لا تجزئك - [00:01:21](#) فابى الا ان يصلي ويقرأ بقل هو الله احد في كل ركعة. مع السورة الاخرى فقال صلى الله عليه وسلم سلوه لاي شيء صنع ذلك؟ قال لانها صفة الرحمن. ما الموجود؟ لانها صفة رحم - [00:01:40](#) ولاني احبها فقال صلى الله عليه وسلم احبك اياها ادخلك الجنة. اقره صلى الله عليه وسلم بان سورة قل هو الله احد صفة الرحمن. ما الموجب قل هو الله احد. نفي واثبات. ليس فيها احكام وليس فيها اخبار. ولهذا صارت تعدل ثلث القرآن لانها محضة - [00:01:58](#) في التعريف بالله تعالى. قل هو الله احد اثبات الاحدية لله تعالى. فهو متوحد. في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى واستحقاقه للعبادة الله الصمد. وتأتي ان شاء الله تعالى الآية السورة الله الصمد - [00:02:18](#) المراد بالصمد السيد الذي كمل سؤدده. وقيل هو الذي تصمد له الخلائق في حاجاتها. وقيل يعني معاني الاخرى مثل ما قال الدار القطني رحمه الله كلها معاني صحيحة. حتى بعضهم ماذا قال؟ قال هو بقية الآية. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فسر به الصمد - [00:02:38](#) كلها معاني صحيحة. اذا هذا ما اثبت الله. ماذا نفى؟ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومع ذلك قال الصحابي لانها صفة الرحمن. هذا معنى قول شيخ الاسلام ان الله تعالى جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين - [00:02:58](#) والاثبات. طيب عندنا اسماء مثبتة. نثبتها لله. طب اسماء منفية. صفات منفية ما يمكن نقول انها لله لكن نفيها عن الله يعرفنا بالله. فالله قوي عزيز جبار لا يردده سبحانه وتعالى كائن - [00:03:18](#) ما كان هل يظلم ان الله لا يظلم. مثقال ذرة عرفنا بذلك امراً عظيماً يتعلق بالله وان الله تعالى متنزه عن الظلم المنفي عن الله عز وجل ماذا تعرف منه؟ اثبات كمال الضد. فالله عز وجل نفع - [00:03:38](#) الظلم لكمال عدله سبحانه وتعالى. فهذا وجه كون هذه الصفات التي نفاها عن نفسه هي تعريف للعبد بربه سبحانه وتعالى قوي جبار.

لا يرده سبحانه وتعالى شيء ما شاء كان وما لم يشأ ان لم يكن. لو ان الله عز - [00:04:04](#)

عز وجل اراد ان يظلم ها يأتيتك الحديث ان الله يأتيتك تأتيتك الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة ويأتيتك الحديث العظيم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما لان الله على كل شيء قدير لكن الله حرم على نفسه الظلم. فتكون الاشياء المنفية -

[00:04:24](#)

على كمال الضد. خذ هذه الاية مفيدة جدا دليل على هذه القاعدة. وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان

عليما قديرا انظر ختم الاية بهذين النصفين العاجز احد اثنين اما انه غير قادر وان علم قد يعلم - [00:04:44](#)

غير قادر. وقد يكون قادرا لكنه يقول لم اعلم انا بهذه المظلمة التي صارت عليك. لو علمت لرفعتها عنك فقال وما كان الله ليعجزه من

شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. فلكمال علمه وكمال قدرته فانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء - [00:05:09](#)

لان العاجز احد اثنين. اما قادر لك يقول ما علمت. او عالم لكن يقول لي ما اقدر. فهذه الاية دليل على هذه القاعدة في صفات الله

سبحانه وتعالى. وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فاذا كان هذا هو - [00:05:29](#)

وستجد هذا ان شاء الله في الايات مثل ما ذكرنا في قل هو الله احد. كذلك ستأتيتك الان اية الكرسي فيها نفي وفيها اثبات فلا عدول

لاهل السنة والجماعة يعني اهل السنة لا يعدلون لا ينحرفون لا يميلون عما جاء به المرسلون عليهم الصلاة والسلام. ثابتون عليه

يتلقون عن الرسل عليهم - [00:05:49](#)

السلام فانه الظمير هنا يعود على ما جاءت به الرسل ويمكن ان يعود على طريقة اهل السنة والجماعة الصراط المستقيم - [00:06:10](#)